

الذهب ينخفض مع ارتفاع الدولار وتراجع توترات السوق

18 يوليو، 2025



انخفضت أسعار الذهب، اليوم الخميس، تحت ضغط ارتفاع الدولار وتراجع توترات السوق بعد أن صرّح الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بأنه "من المستبعد جداً" أن يقلل رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول.

انخفض سعر الذهب الفوري بنسبة 0.4% ليصل إلى 3,334.19 دولاراً للأونصة، اعتباراً من الساعة 06:55 بتوقيت غرينتش. كما انخفضت العقود الآجلة للذهب الأمريكي بنسبة 0.6% لتصل إلى 3,340.30 دولاراً.

ارتفع مؤشر الدولار بنسبة 0.4% مقابل منافسيه، مما جعل السبائك المقومة بالدولار الأمريكي أكثر تكلفةً على حائزي العملات الأخرى.

وقال جيجار تريفيدي، كبير محللي السلع في ريلانيس للأوراق المالية: "انخفض سعر الذهب إلى 3,340 دولاراً للأونصة مع استعادة الدولار الأمريكي زخمه عقب انحسار حالة عدم اليقين بشأن منصب رئيس مجلس

الاحتياطي الفيدرالي".

وأفادت مصادر أن ترمب منفتح على فكرة إقالة رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي، جيروم باول. مع ذلك، صرّح ترامب يوم الأربعاء بأنه لا يخطط لإقالة باول، لكنه أبقى الباب مفتوحًا أمام احتمالية ذلك، وجدد انتقاده لرئيس البنك المركزي لعدم خفضه أسعار الفائدة.

وأظهرت البيانات استقرار أسعار المنتجين في الولايات المتحدة، على غير المتوقع، في يونيو، حيث قابل ضعف قطاع الخدمات ارتفاع تكلفة السلع نتيجةً للرسوم الجمركية المفروضة على الواردات.

وقال تريفيدي: "أشارت قراءة مؤشر أسعار المنتجين الأمريكي الثابتة في يونيو/حزيران إلى استقرار أسعار الجملة، مما يشير إلى أن الرسوم الجمركية قد تؤثر على الاقتصاد بشكل أقل مما كان يُخشى في البداية".

على صعيد التجارة، توجه ماروس سيفكوفيتش، المفوض التجاري للاتحاد الأوروبي، إلى واشنطن لإجراء محادثات بشأن الرسوم الجمركية، وفقًا لما ذكره متحدّث باسم الاتحاد الأوروبي، مضيفًا أنه سيلتقي بوزير التجارة الأمريكي هوارد لوتنيك والممثل التجاري الأمريكي جيميسون جرير.

وأعلن صندوق اس بي دي ار قولد ترست، أكبر صندوق مؤشرات عالمي مدعوم بالذهب، أن حيازاته ارتفعت بنسبة 0.33% لتصل إلى 950.79 طنًا يوم الأربعاء، مقارنةً بـ 947.64 طنًا في الجلسة السابقة.

وجاء انخفاض أسعار الذهب في التعاملات الآسيوية اليوم الخميس وسط تحسن طفيف في شهية المخاطرة بعد أن قلل الرئيس الأمريكي دونالد ترمب من شأن المخاوف من إقالة رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول قبل الأوان.

انخفضت أسعار المعادن عمومًا أيضًا وسط ضغوط من قوة الدولار، الذي استقر بالقرب من أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع بعد بيانات التضخم غير المستقرة لشهر يونيو.

لكن الطلب على الذهب كملأز آمن ظل متفائلًا، لا سيما في ظل تزايد حالة عدم اليقين بشأن رسوم ترامب الجمركية، والتي من المقرر أن تدخل حيز التنفيذ في غضون ما يزيد قليلًا عن أسبوعين. وحافظ البلاتين والفضة أيضًا على تفوقهما على الذهب إلى حد كبير.

وصرح ترامب يوم الأربعاء بأنه "من المستبعد للغاية" أن يقلل رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي باول، على الرغم من أن ذلك لا يزال قائمًا في حال وجود أدلة على احتيال في مشروع تجديد الاحتياطي الفيدرالي الجاري.

تأججت المخاوف بشأن إقالة باول بسبب تصعيد ترامب لهجماته على رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي، بينما شوهد العديد من حلفاء ترامب الجمهوريين يطالبون أيضًا بإقالة باول فورًا.

زعم ترامب أن باول تأخر كثيرًا في خفض أسعار الفائدة الأمريكية، مطالبًا إياه بالقيام بذلك فورًا لمنع الضرر الاقتصادي. من ناحية أخرى، أشار باول والعديد من صانعي السياسات في الاحتياطي الفيدرالي إلى أن أسعار الفائدة ستبقى دون تغيير حتى يتضح التأثير التضخمي لرسوم ترمب الجمركية.

مع ذلك، ساهم تقليل ترامب من شأن حملته ضد باول في تحسين معنويات السوق بشكل طفيف، مما أدى بدوره إلى تراجع الطلب على الذهب على المدى القريب، وعزز الأسهم الأمريكية.

استقر الدولار مع تراجع رهانات خفض أسعار الفائدة؛ وترقب مبيعات التجزئة وطلبات إعانة البطالة. ومن المتوقع على نطاق واسع أن يُبقي الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة دون تغيير في وقت لاحق من هذا الشهر، لا سيما وأن بيانات التضخم للمستهلكين والمنتجين الصادرة هذا الأسبوع أظهرت ثبات الأسعار في يونيو.

دعمت هذه الفكرة الدولار، وأبقتة قريبًا من أعلى مستوياته في ثلاثة أسابيع بعد أن سجل الدولار مكاسب مطردة خلال الأسبوع الماضي. ومن المتوقع أيضًا أن تُقدم بيانات مبيعات التجزئة وطلبات إعانة البطالة، المقرر صدورها في وقت لاحق من يوم الخميس، المزيد من المؤشرات على الاقتصاد الأمريكي.

من بين أسعار المعادن الأوسع نطاقًا، ارتفع البلاتين في المعاملات الفورية بشكل طفيف إلى 1,424.55 دولارًا للأونصة. لكن المعدن الأبيض أغلق فوق 1,400 دولار للأونصة يوم الأربعاء، وهو ما قد يُبشر بمزيد من القوة. وارتفع سعر الفضة الفوري بنسبة 0.2% ليصل إلى 37.9945 دولارًا للأونصة. وانخفض البلاديوم بنسبة 1.3% ليصل إلى 1,214.53 دولارًا.

واستقرت عقود النحاس الآجلة في بورصة لندن للمعادن عند 9,629.75

دولارًا للطن، بينما ارتفعت عقود النحاس الآجلة في بورصة كومكس الأمريكية بشكل طفيف لتصل إلى 5.5267 دولارًا للرطل.